

١) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام دعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم - [00:00:15](#)

معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:00:35](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل - [00:00:55](#)

الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل احسنت هذه الرسالة رسالة الاصول الثلاثة للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هي من الوسائل المهمة - [00:01:15](#)

التي عليها حياة الامة ومماتها فالانسان يسأل في حياته ممن حوله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ويسأل في قبره من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ويسأل يوم مبعثه ماذا كنتم تعبدون - [00:01:36](#)

ما كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين هذه قضية مهمة فانشكر الله للشيخ وغفر له واثابه على تصنيف هذه الرسالة التي نحن بحاجة اليها اشد من اي شيء اخر هذه الرسالة قدمها المصنف رحمه الله من مقدمة هي في بعض النسخ دون بعضها وهي ذكر - [00:02:04](#)

المسائل الاربعة بدأ المصنف الرسالة بالبسملة وهذه كافية لان الرسائل عادة تكتب بالبسملة. فان سميت بالحمدلة فلا بأس والاكتفاء بالبسملة فلا بأس فقد اه كتب نبي الله داود رسالة واكتفى فيها بالبسملة - [00:02:36](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ونبينا صلى الله عليه وسلم كتب الرسائل وكتب فيها بالبسملة فقط دون الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - [00:03:02](#)

قال المصنف رحمه الله اعلم رحمك الله. اعلم فعل امر بمعنى تعلم اعلم فعل امر بمعنى تعلم والانسان يجب عليه ان يتعلم ما يصح اعتقاده يجب عليه ان يتعلم ما يصح اعتقاده - [00:03:23](#)

وصحة الاعتقاد مبناه على هذه الامور الثلاث معرفة الله عز وجل المعبود ومعرفة الاسلام وهي العبادة ومعرفة النبي المرسل صلى الله عليه وسلم المبين للمعبود ولكيفية العبادة فهو يبين لنا - [00:03:49](#)

اسماء المعبود وصفات المعبود سبحانه وتعالى ويبين لنا صفة العبادة وكيفية العبادة قال انه يجب علينا تعلم اربع مسائل هذا الوجوب من باب الوجوب الكفائي او من باب الوجوب العيني - [00:04:16](#)

هذه المسائل الاربعة اذا دققناها نجد انها من المسائل العلمية التي يجب على طلاب العلم واما عامة المسلمين فانما يجب عليهم معرفة الله ومعرفة الاسلام ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

اذا هذه المسائل من المسائل العلمية الواجبة على طلاب العلم ان يعرفوها وان يعملوا بها قال الاولى العلم والعلم اذا اطلق في الكتاب والسنة فالمقصود به العلم المنزل العلم اذا اطلق في الكتاب والسنة مدحا وثوابا - [00:05:00](#)

وجزاء وتعريفا فالمقصود به المنزل. قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم واما ما يسميه الناس بالعلم يقولون تدرس ادبي ولا

علمي؟ شنو مقصودهم بالعلمي ها؟ العلوم الطبيعية. شنو هي؟ العلوم الطبيعية. اللي هي؟ الكيمياء فيزياء. كيمياء فيزياء الطب

هندسة. هذا لا يسمى في الشرع علما - [00:05:27](#)

ايش يسمى؟ صناعة شنو يسمى؟ صناعة لا يزعل الاطبا مرة واحد من الاطبا زعل علي قال شلون ما هو علم قلت انت الحين مو تشتغل في عيادة؟ قال امبلى. قلت تبيع علمك؟ قال امبلى. قلت ها هذا ما هو علم. انسان يببيع شيء ما هو علم. العلم لا يباع -

[00:06:00](#)

فالعلم لا يباع العلم الشرعي لا يباع فمتى ما رأيت انسان يببيع علمه فاعلم ان فيه خلل يا اما ان علمه ليس شرعي يا اما ان نيته

فاسدة العلم الشرعي لا يباع العلم الشرعي يبذل لله سبحانه وتعالى - [00:06:20](#)

واضح لنا اذا العلم اذا اطلق فالمراد به ماذا؟ المنزل مو الصناعات اللي زورا وبهتانا الغرب سموا العلم الشرعي المنزل سموه الهيات

وبعدين سموه المعارف وسموه ادبيات هذا غير صحيح ترى - [00:06:40](#)

العلم هو المنزه اما ما يسمى بعلم الجيولوجيا علم الفيزياء علم الكيمياء علم الطب علم الهند هاي الصناعة هذي صنعت يتعلمونها

ويستفيدون منها قال العلم وهو الان يبين ما هو العلم الواجب العيني لاحظ - [00:06:58](#)

تعلم اربع مسائل قلنا كفاية على طلاب العلم اما الاولى العلم العلم هنا المقصود به العلم الواجب وهو معرفة الله ما هو القدر الواجب

في معرفة الله؟ ما به يعرف العبد بين المعبود بحق والمعبود بباطل - [00:07:21](#)

هذا هو القدر الواجب القدر العيني يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعرف من هو المعبود بحق ومن هو المعبود بباطل فاذا عرف ان

المعبود بحق هو الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا يكون قد - [00:07:43](#)

اسقط عن نفسه الفرط العيني ولهذا يعني اول ما تعلمون صبيانكم تعلمون سورة الاخلاص تعلمون الفاتحة رب العالمين الرحمن

الرحيم مالك يوم الدين وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا القدر ايضا واجب عيني - [00:08:08](#)

ان الانسان يعرف نبيه صلى الله عليه وسلم بحيث يميزه عن غيره. كيف يميزه عن غيره تقول له من نبيك؟ يقول يقول محمد صلى

الله عليه وسلم كل محمد ابن من؟ هذا قدر واجب - [00:08:34](#)

محمد المحمدون كثيرون اي محمد هو؟ هو ابراهيم قال لا ما هو ابراهيم ابراهيم بعث في العراق وسكن بيت المقدس اذا هو ميز الان

لاحظ الان ميز قل هو موسى؟ قال لا موسى مرسل الى بني اسرائيل. ومحمد نبينا صلى الله عليه وسلم مرسل الى الناس والجن. ميز

ولا ما ميز؟ هذا القدر - [00:08:57](#)

تسمى القدر الواجب العيني الفرض العيني ومعرفة دين الاسلام معرفة دين الاسلام القدر الفرط القدر العيني هو ما يميز به بين دين

محمد صلى الله عليه وسلم وبين الاديان الوضعية - [00:09:28](#)

بين دين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الاديان المحرفة هذا القدر واجب عيني على كل مسلم فاذا قلت له ما هو الاسلام هل هو

دين موسى عليه السلام قال لا الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فعرف التمييز - [00:09:51](#)

طيب ما الفرق بين الاسلام والنصرانية؟ قال لا الاسلام منزل ومحفوظ نصرانية مبدلة اذا عرف وميز هذا قدر واجب عيني على كل

مسلم ثم الناس في هذه المعرفة على درجات وبقدر درجاتهم المعرفي يرتقون في درجاتهم الايمانية - [00:10:18](#)

علما وعملا قال بالدالة يعني معرفة الله ومعرفة نبيه الاسلام بالدالة فرض عيني؟ نعم فرض عيني بالدالة الاجمالية كافية؟ نعم كافية

طيب والدالة تفصيلية؟ هذا فرض كفاية على طلاب العلم - [00:10:44](#)

بالدالة الاجمالية عند العوام فرض عينك بالدالة التفصيلية على طلاب العلم طيب هل مسألة مهمة الان هل اكتب هذا السؤال؟ هل

يصح ايمان المقلد او لا هل يصح ايمان المقلد او لا؟ مقلد بكسر الله - [00:11:06](#)

من هو المقلد احسنت المقلد هو الذي يقبل قول الغير بلا دليل هذا هو المقلد الذي يقبل قول الغير بلا دليل طيب هل يصح ايمان

المقلد في هذه المسألة خلاف بين اهل السنة وبين المتكلمين - [00:11:36](#)

فاهل السنة يقولون اذا كان ايمان المقلد عن رسوخ فانه صحيح واذا كان ايمان المقلد عن شك فانه لا يصح اعيد اهل السنة ماذا

يقولون؟ اذا كان ايمان المقلد عن رسوخ فانه ايش؟ صحيح - [00:12:07](#)

واذا كان ايمان المقلد عن شك فانه لا يصح اما المتكلمون فيقولون ان ايمان المقلد لا يصح باي حال لابد فيه من الدليل هذي من الفروقات المهمة بين اهل السنة وبين المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة وغيرهم - [00:12:33](#)
قال رحمه الله الثانية العمل به اي المسألة الثانية العمل به اي العمل وفق هذا العلم عرفت ان الله هو المعبود بحق. اذا تعبدته لا تعبد غيره. عرفت ان دين - [00:12:58](#)

هو العبادة التي تتقرب بها الى الله اذا لا تتقرب الى الله بالبدع. والمحدثات عرفت ان دين محمد ان محمد صلى الله عليه وسلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو نبي اخر الزمان - [00:13:15](#)
ان تتبعه هذا معنى العمل به هذا معنى العمل وفق العلم السابق واذا وافق العمل العلم ماذا كان كان صحيحا اذا وافق العمل العلم كان صحيحا اذا طابق العمل العلم كان صحيحا - [00:13:36](#)
واذا خالف العمل العري كان اما زائدا واما ناقصا وحينئذ قد يكون العمل مردودا وقد يكون العمل ناقصا انتبه قال الثالثة الدعوة اليه الدعوة اليه الظمير راجع اليه اي للمذكور السابق. وهو العلم والعمل. ها؟ اليه الظمير الشأن - [00:14:00](#)
اليه راجع الى المذكور اي العلم والعمل وتدعو الناس الى ما علمت وتدعو الناس الى ما تعمل به والدعوة قد تكون بالفعل قد تكون بالقول قد تكون بالكتابة وابوابها كثيرة - [00:14:31](#)
قال الرابعة الصبر على الاذى فيه المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه الصبر على الاذى فيه راجع الى كل المذكورات. فتصبر على اذى طلب العلم وتصبر على اذى العمل بالعلم - [00:14:58](#)

وتصبر على اذى الدعوة الى العلم والعمل هذا معنى الصبر وحقيقة الصبر وحقيقة الصبر هو امتثال الامر امتثال الامر ولو في حال المكروه امتثال الامر ولو في حال المكروه هذا حقيقة الصبر - [00:15:19](#)
ولذلك اذا رأيت انسان يزعم انه صابر ثم لا يصبر على الاوامر اذا ليس بساطر جزوع هلوع اذا رأيت الانسان في المصيبة لا يصبر اذا ليس بصابر هو هلوع اذا رأيت الانسان لا يصبر على المدعوين اذا ليس بصابر - [00:15:48](#)
الصبر امتثال الامر ولو مع المكروه هذا هو الصبر حقيقته والصبر يقول العلماء انه ثلاثة اقسام الاول وهو اعظم انواع الصبر الصبر على الطاعات وبه تنال المكرمات الثاني وهو من اطيب الامور على النفس - [00:16:12](#)
الصبر على الاقدار الصبر على اقدار الله عز وجل فان النفس تطيب اذا رزق الصبر على الاقدار الثالث به صلاح الدنيا والدين الصبر عن المحارم به صلاح البدن والروح - [00:16:45](#)

به صلاح الدنيا والدين. الصبر عن المحرمات فهذه هي انواع الصبر الثلاثة قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى واستدل المصنف على هذه المسائل الاربعة بآية بايات سورة العصر - [00:17:15](#)
فالله عز وجل قال والعصر وهذا يسمى واو القسم كيف تعرف اول قسم عن غير واو القسم واو القسم يجر الاسم الذي بعده على الدوام اما لو كان الواو واو استئناف - [00:17:48](#)

ترفع فان الاسم الذي بعده يكون مرفوعا اه ارجو ان تحطوا الجوالا على الصامت ترى انا عندي جوال ولا بس انتوا اللي عنكم وعندي مشاغل بعد ترى آآ انا قرأت - [00:18:09](#)
مقالة لاحد الناس ان هذه الجوالا تمنع الانسان عن التفكير في العمل هو هو يتكلم عن العمل تمنع الانسان التفكير في العمل المنتج فاذا ما نظر الى الهاتف نظرة او رسالة وردت - [00:18:30](#)
او او يقول يحتاج ربع ساعة لكي يرجع الى الخط الذي كان عليه في عمله طيب في العلم العلم ادق من ذلك ترى لابد انت تأتي تفرغ نفسك نهائيا - [00:18:54](#)

يقول الامام الشافعي لو كلفت شراء بصلة ما حفظت مسألة. تجي وذهنك فاضي بعض الناس يجي حاط التليفون قدامه يطالع شو الفائدة واذا كلمته قال والله اخاف امي تدق علي لا اذا انت تحاتي امك لا تجي تطلب العلم - [00:19:15](#)

إذا انت تحاتي زوجتك لا تجي تطلب العين انت لازم تدخل المسجد وتقول الله اكبر خلاص تنسى كل شيء وراء ظهرك تجي وذهنك فارغ للعلم خلنا الحين ارجع للخط شلون ارجع ماني عارف - [00:19:37](#)

انا سبحان الله يعني شيء خلقي فطري في نفسي اذا سمعت رنة الهاتف يضرب في رأسي كهرباء ما ادري ايش اسوي ولو صغير ولو تشنشن اسأل الله ان يبعد هذا عني والله اني احاول اني ابعد نفسي عن هذا لكن ماني قادر - [00:19:54](#)

ايش كنا نقول؟ نعم الواو الواو اذا كانت استنافية فيكون الاسم الذي بعده مرفوعا. وان كانت عاطفة فالاسم الذي بعده بحسب المعقوف عليه. فنفرق بين هذا وهذا والعصر والصحيح من اقوال اهل العلم المقصود بالعصر الدهر - [00:20:14](#)

وقيل المقصود به صلاة العصر على وجه الخصوص لكن الاول اصح والمقصود بهذا القسم التنبيه الى اهمية الزمان بالنسبة لك ايها الانسان التنبيه الى اهمية الزمان بالنسبة لك ايها الانسان - [00:20:38](#)

وانه اما ان يكون سببا لفلاحك او سببا لخسارك ان الانسان لفي خسر يقول بعض العلماء البلاغة هذه الكلمة وهذه وهاتان الايتان شملت على عدة مؤكدات هذه من بلاغة القرآن - [00:21:03](#)

نعدها مع بعض كم مؤكد؟ اولاً وهو القسم. حط عليه رقم واحد ثانياً المقسم به من حيث الظرف الزماني فان فيه تنبيهاً على اهمية الزمان الذي يكون فيه الاعمال ثالثاً ان - [00:21:31](#)

المؤكدة للجملة الخبرية ان المؤكدة للجملة الخبرية الانسان الالف واللام الاستغراق وهذا تأكيد رابع الالف واللام للاستغراق. وهذا تأكيد رابع خامساً انه اتي باسم الجنس وهو الانسان ادخل عليه ال وهو يشتم الجنس. اسم الجنس في نفسه يفيد الاستغراق. فادخل عليه ان افاد استغراقاً اخر - [00:21:59](#)

فانت تقول ماء هذا اسم جنس تقول انسان هذا اسم جنس لكن الانسان افاد الاستقرار والجنسية السادس او السابع اللام في قوله لفي خسره وهذه اللام تسمى اللام الموطنة للقسم - [00:22:40](#)

او اللام التي هي بمعنى القسم اللام بمعنى القسم اي والله في خسارة في خسره لفي خسر نكرة في سياق اثبات فافاد العموم نكرة في سياق اثبات فافاد العموم كم صار الان؟ سبعة خذوها ثامنة - [00:23:07](#)

ثم الحصر بالا وهذا تأكيد اخر لان من اساليب التأكيد الحصر والاستثناء من اساليب التأكيد القصر والاستثناء الحصر والاستثناء فانت لما تقول لا اله الا الله. هذا افاد التأكيد قال الا الذين امنوا - [00:23:42](#)

وعملوا الصالحات خذوها فائدة الايمان والعمل الصالح اذا جاء في القرآن معا فامامنا تفسيران وفق بفتح الواو مو وفقه مشهور عند الناس وفق هذا غلط فامامنا تفسيران وفق عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:24:09](#)

الاول ان الواو في وعملوا من باب عطف الخاص على العام الا الذين امنوا وعملوا الصالحات التفسير الاول ان هذا من باب عطف الخاص على العام ولماذا خصه بالذكر لاهمية العمل من الايمان - [00:24:35](#)

لماذا خصه اي خص العمل بالذكر لاهميته بالنسبة للايمان ها الجواب الثاني ان الايمان والعمل الصالح حيثما ذكر في القرآن فالمقصود بالايمان ما كان علمياً والمقصود بالعمل ما كان عملياً - [00:25:02](#)

وهما معا دين وايمان واسلام وتقى لكن الاول هو الاشهر وهو قول الاكثر هو الاشهر وهو قول الاكثر واش طب واضرب على قول من زعم ان الواو مفيد للمغايرة فالواو هنا ليس معنى ان عمل الصالح غير الايمان لا. العمل الصالح من الايمان - [00:25:31](#)

من باب عطف الخاص على العام كقوله جل وعلا قل من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل طيب وجبريل ميكال مهو من الرسل جيب لي الميكا مهو من الملائكة فما وجد تخصيصهم من باب عطف الخاص على العام - [00:26:05](#)

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون. طيب المشركون وهو كافر؟ بلى هذا من باب عطف الخاص على العام ان الكافر قد يكون في يد هذا النوع وقد يكون من هذا النوع. فالايमान قد يكون علماً وقد يكون عملاً - [00:26:26](#)

الا الذين امنوا وهذا هو العلم وعملوا الصالحات وهي المسألة الثانية وتواصوا بالحق وهي المسألة الثالثة تواصي بالحق يكون عندك زميل على طلب العلم تتأخيان على طلب العلم تتأخيان عن العمل - [00:26:46](#)

يوصي بعضكم بعضا انت وزوجتك تطبقان قول الله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر انت ووالدك انت واخوك انت وامك انت واخواتك هذا معنى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وهي المسألة الرابعة - [00:27:09](#)

قال الشافعي وهو ابو عبدالله محمد ابن ادريس المطلبي الشافعي المولودة سنة خمسين ومئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والمتوفى سنة اربع بعد المائتين قال رحمه الله هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفته - [00:27:34](#)

او كلمة نحو هذا هذه السورة المقصود بها العصر. لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفته لماذا؟ لان فيها لاحظ الان فيها اقامة الحجة على الخلق هذا واحد - [00:28:04](#)

سانيا فيها بيان الاصل في الناس وهو الخسارة ثالثا فيها بيان اسباب النجاة فيها بيان اسباب النجاة رابعا فيها من البلاغة ما يدرك به العاقل الفصيح ان هذا كلام الله تعالى - [00:28:25](#)

يجيك واحد دكتور ها او دكتور على كلام بعض الناس جامعي راح درس في الغرب ورجع قام يشكك في الدين. لا تناقش معه كثير. قل له انت رجل جامعي ها؟ روح اجلس في بيتك - [00:28:57](#)

سوي لنا صورة من القرآن مثل هذا الذي قاله النبي الامي صلوات ربي وسلامه عليه. ان كنت تزعم انه كلام البشر والله لو جلس هو والدكاترة دهرهم كلهم لا يستطيعون الاتيان بمثل هذه الصور. الا ان يقولوا قولاً كسلفهم - [00:29:15](#)

مسيلمة الكذاب تعرفون القصة ان عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل ان يسلم كان بينه وبين مسيلمة تجارة يذهب الى اليمامة ويشترى القمح ويأتي به الى مكة ويبيع فذهب اليه قبل ان يسلم - [00:29:39](#)

فسأله مسيلمة ماذا انزل على صاحبكم فقرأ عليه عمرو ابن العاص هذه السورة. والعرب كانوا اذا سمعوا شيئا يحفظونه من اول مرة فاطرق مسيلمة رأسه وقال وانا انزل علي مثلها. هذا ترى فصيح كان مسيء معروف بالفصاحة - [00:30:05](#)

قال وماذا انزل عليك قال يا وبر ما وبر رأسه كذا وذنبه كذا ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية فقال له عمرو بن العاص والله انك لتعلم اني اعلم انك كذاب - [00:30:30](#)

لأنهم فصحاء بلغاء يفهمون يفهمه فاذا هذه السورة كافية؟ نعم كافية قال وقال البخاري رحمه الله المقصود به الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجعفي. رحمه الله تعالى - [00:30:51](#)

صاحب الجامع الصحيح وصاحب المؤلفات المعروفة وهو اعلم المحدثين رحمه الله تعالى وهو امام المحدثين وامير المحدثين توفي سنة كم ستة وخمسين ومئتين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:31:19](#)

قال رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل اكتب قال هذا في كتابه العلم في صحيحه وهو من ثاني الكتب في صحيح الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل في كلمة باب اذا كان الاسم الذي بعده معرف فيجوز لك وجهان - [00:31:44](#)

الوجه الاول التنوين والقطع باب العلم قبل القول والعمل الوجه الثاني الاضافة باب العلم قبل القول والعمل ايها اولى؟ الاولى هو القطع عن الاضافة هذا اولى اما اذا كان بعده حرفا فلا يأتي الا وجه واحد - [00:32:15](#)

وهو القطع باب لان حروف الجر لا يضاف اليها والحروف لا تقبل الاضافة الحروف لا يضاف اليها. قال والدليل قوله تعالى هذا من استدلال الامام البخاري وهذه من طريقة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:32:40](#)

المتوفى سنة ست ومئتين والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم انه يستدل بقال الله قال الرسول قال الصحابة قال القائمة ما عنده شيء من عند نفسه ولذلك قال جاب كلام الشافعي وجاب كلام البخاري - [00:33:03](#)

والدليل؟ الدليل على ماذا؟ على ان العلم قبل القول والعمل قبل لا تصلي لازم تعرف تعلم تتعلم شروط الصلاة العلم قبل القول والعمل قبل ما تقوم للصلاة تتعلم اركان الصلاة - [00:33:23](#)

تعلم واجبات الصلاة مستحبات الصلاة العلم قبل القول والعمل وهذا عند العقلاء حتى في امور دنياهم ان العلم قبل القول والعمل والدليل من الناحية الشرعية قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين - [00:33:46](#)

الاية من سورة محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم هذا هو العلم انه لا اله الا الله هذا المعلوم. وهي المسألة الاولى العلم هو معرفة الله

واستغفر لذنبك الاستغفار عمل - 00:34:09

فامر الله عز وجل اولها فاعلم بالعلم وامر بالعمل ثانيا قال واستغفر لذنبك فان قال قائل ان الواو لا يفيد الترتيب قلنا الواو وان كان لا يفيد الترتيب لكن تأخير مفيد لهذا المعنى. مفيد لهذا - 00:34:29

هذا المعنى وهو ان العلم قبل القول والعمل وايضا في هذا في هذه الاية فائدة لطيفة ذكرها لنا بعض مشايخنا جزاهم الله عنا خير. وهو ان طالب العلم عليه ان يكثر من الاستغفار ليزداد علما - 00:34:58

فان العلم اذا اغلق عليك شفت نفسك ما انت قادر تفهم منت قادر تستوعب منت قادر تحفظ منت قادر تستنبط منت قادر تستذكر ماذا تفعل؟ تكثر من الاستغفار يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يغلق علي في المسألة - 00:35:19

فلا ازال استغفر حتى يتضح لي وجهها. ها المسألة مهمة وهذه فائدة الاقتران يسمى فائدة ايش؟ الافترة قال فبدأ بالعلم قبل القول والعمل قبل القول والعمل. نعم قال رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل -

00:35:44

والعمل به الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما - 00:36:16

ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى وان المساجد - 00:36:36

لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له لا يجوز لهم ولا ومن حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:36:56

دون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم - 00:37:16

ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. قول رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة دل على ان هذا من الفروض العينية. ها عمم دل على ان مساء هذه المسائل - 00:37:36

من الفروض العينية هذه المسائل الثلاث. كل مسلم ومسلم ما دام مكلف يجب عليه ان يتعلم هذه الامور الثلاثة تعلم وعمل تعلم والعمل. الاولى ان الله خلقنا وحده لا شريك له - 00:37:56

قال جل وعلا هل من خالق غير الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لا خالق الا الله هذي قضية مهمة - 00:38:15

ورزقنا فلا احد يستطيع ان يرزق غير الله عز وجل فهو الذي رزقنا الماء ورزقنا الطعام ورزقنا النباتات ورزقنا المطعومات واوجد الحيوانات ولو لم يوجد لنا الحيوانات النباتات ماذا كنت تأكل - 00:38:31

لو جعل لاحظ الان لو لم يجعل في الارض حيوان ولا نباتا ماذا كنت تأكل؟ والله لو ان العاقل نظر الى ان الله جعل الحيوانات في الارض وجعل النباتات في الارض لعلم ان الله خلقه لوظيفة عظيمة ولذلك اوجد له الحيوانات واوجد له النباتات - 00:38:54

لكي يكون متفرغا للوظيفة العظيمة خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا الهمل هو الذي يمشي على وجهه وليس له اقصد ولم يتركنا هملا اي بلا مقصد بلا عمل بلا وظيفة افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:39:15

وانكم الينا لا ترجعون هذا كلام غير ممكن الانسان العاقل يتفكر ان العقلاء من الناس لا يبنون شيئا ولا يصنعون شيئا الا لحكمة فكيف الخالق جل في علاه اوجد الانسان واوجد له الحيوانات المطعومات والمركوبات - 00:39:42

واوجد لاجله النباتات بل حتى السباع والحشرات والدواب والاشياء الضارة اوجدها لحكمة راجعة الى الانسان هو لا يدري يقول ليش الله خلق الخنزير؟ خلق الخنزير لحكمة انت ما تدري لكنها راجعة اليك ينظف القاذورات تأكل العذرة - 00:40:07

ما لك ولا لم يتركنا عملا بل ارسل الينا رسولا الله جل وعلا ارسل الرسل الى كل الامم السابقة الذين كفروا ولقد بعثنا في كل امة رسولا

ان يعبدوا الله - 00:40:32

وارسل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم محمدا صلى الله عليه وسلم فاهل الارض كلهم امته من اجابه يسمون ويلقبون بامتي
الاجابة ومن لم يجبه يسمى بامتي الدعوة فمن اطاعه الضمير راجع الى الرسول المرسل الى الامة - 00:40:54
وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم كما سيأتي دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. قال المصنف والدليل قوله
تعالى انا ارسلناكم انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:41:23

ارسلنا اليكم الظمير راجع الى امة محمد صلى الله عليه وسلم سواء امة الاجابة او امة الدعوة رسولا المقصود به محمد ابن عبد الله
صلوات ربي وسلامه عليه. شاهدا صفته ووظيفته - 00:41:43

عليكم بماذا يشهد علينا بالبلاغ يشهد علينا بقيام الحجة ليس لاحد عذر ليس لاحد عذر. اذا كان قانون اهل الدنيا يقول القانون لا
يحمي المغفلين. فقانون الشريعة انه ليس لاحد عذر بعد مبعث النبي - 00:42:04

صلى الله عليه وسلم قال والله انا ما جاني انت المقصر. والله انا ما علمت انت المقصر. والله انا ما فهمت انت المقصر اجتهد مثل
اللي يقول والله الحرامي سرق بيتي طيب انت المقصر ليش ما اغلقت الباب - 00:42:26

قال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. هذه وظيفته كما ارسلنا الى فرعون رسولا فدل على ان رسالته رسالة عليه الصلاة والسلام
رسالة كرسالة موسى عليه السلام ومن هنا استدل العلماء ان موسى عليه السلام كان ايضا مرسلا الى بني اسرائيل والى غير بني

اسرائيل ومرسل الى الجن - 00:42:44

ولهذا قالت الجن يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى فدل انه كان مبعثا اليه وهذا المسألة فيها خلاف اما بالنسبة لرسالة
النبي صلى الله عليه وسلم الانس والجن فبالاجماع - 00:43:15

قال كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فالاف واللام في كلمة الرسول للعهد. اي فعصى فرعون الرسول المعهود
المرسل اليه وهو موسى ابن عمران كليم الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:43:33

فاخذناه اخذا وبينا اذا لابد من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم عصيانه الثانية من المسائل العلمية الواجبة على كل مسلم
ومسلمة والعملية ان الله لا يرضى ان يشرك معه - 00:43:57

الله لا يرضى الشريك فان قال قائل لماذا لا يرضى الشريك الجواب الشريك نقص راجع اما الى الذات والله الكامل في ذاتي او نقص
راجع الى الصفات والله الكامل الصمد - 00:44:17

لم يكن له كفؤ اذا لا يحتاج الى شريك. الشريك نقص في الافعال. والله جل وعلا لا ند له لا ضد له فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
انه لا ند له - 00:44:40

الشريك يكون في من يكون له نصيب؟ هل لاحد نصيب مع الله في خلقه وايجاده او في رزقه وافعاله او في ملكه وملكوته او في
تصرفه وتدبيره؟ الجواب لا. اذا لا يمكن ان يرضى الشريك - 00:45:01

الحين بعض الناس يبني يسوي شركة ما هو قادر ليش والله عند نقص في المال فيحتاج الى الشريك لذلك تجدون ان الناس كلما
استغنوا عن الناس كلما عظم في اعين الناس - 00:45:29

والله الجليل العظيم الغني ومن سواه فقير الي لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته
وهنا ضبط بضم الياء والصواب بفتحها - 00:45:48

ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد لان احد فاعل لا يرضى الله ان يشرك احد معه في عبادته هكذا العبارة في معناه ان الله لا يرضى
ان يشرك معه احد في عبادته - 00:46:07

فلا يقبل الشريك من احد لا نبي مرسل معظم مبجل عند الله ولا ملك مقرب لا لا يعصي الله عز وجل ولا يخالف امره ولو كان صمدا لا
يأكل ولا يشرب - 00:46:30

ولا غيرهما. اذا كان الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون لا يرضاهم الله شركاء فمن باب اولي انه لا يرضى الشريك ممن دونهم اذا

كان الملك من ملوك الدنيا لا يرضى ان وزير الداخلية وزير الدفاع او وزير الاعلام يشاركه في ملكه - [00:46:51](#)
فمن باب اولى انه لا يرضى الشريك من ايش؟ من احادي الرعية رب الكريم جل وعلا ليس له وزير ولا ظهير ولا مشير هو الغني عن كل شيء. فكيف يرضى بالشريك؟ لهذا قال جل وعلا - [00:47:14](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. ها المساجد اسم مفعول او اسم او ظرف مكان يصح كلمة المساجد على غير القياس لان القياس مسجد وليس مسجد. المسجد اسم مكان واسم زمان - [00:47:34](#)
على غير القياس. القياس مسجد مكانا وزمانا وظرفا وان المساجد جمع مسجد المقصود به قال العلماء المقصود به المكان مكان العبادة وصف المفعول يطلق ويراد به المصدر المساجد يعني العبادات - [00:48:00](#)
اذا العبادات لله فلا تصرف لغيري اماكن العبادة لله فلا يعبد فيها غيره معنى هذا الكلام لا تشركوا بالله لا في المساجد ولا في البيع ولا في الصلوات هذا اذا قلنا للمساجد اسم مكان - [00:48:28](#)
طيب اذا قلنا المساجد اسمه مفعول مقصود به المصدر المعنى العبادات لله فلا تدعو مع الله احد لا في المسجد ولا في خارج المسجد وان المساجد لله واللام هنا للتخصيص والاستحقاق. اللام هنا لايش؟ للتخصيص والاستحقاق. اي لله على وجه خصوصية -

[00:48:51](#)
والاخلاص ولله على وجه الاستحقاق فهو يستحق الفردانية في العبادة لانه المستحق لذلك وحده لا شريك له فلا تدعو اللام هذي تسمى لام الناهية النافية ينهانا الله عز وجل اللام الناهية تجزم ولذلك حذف نون الافعال الخمسة فلا تدعو مع الله احدا احدا نكرة -

[00:49:17](#)
في سياق النهي فدل على العموم. لا تدعو مع الله احدا. كان حقيرا او كان عظيما لماذا؟ لانها مخلوقات لانها محدثات وجدت بعد ان لم تكن الذي يستحق العبادة هو المحدث لهذه الاشياء هو الموجد لهذه الاشياء - [00:49:51](#)

وليس الموجودات قال المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووحده لا يجوز موالاته من حد الله رأسه. هذه مسائل مهمة يجب تعلمها على كل مسلم ومسلمة الموالاته معناها المحبة - [00:50:17](#)

والمقصود هنا المحبة الدينية المقصود هنا المحبة الدينية لماذا قلنا المقصود المحبة الدينية؟ لان المحبة الطبيعية المحبة الطبيعية لا لا يترتب عليها ايمان وكفر ولكن اذا كانت المحبة الطبيعية توصل الى ارتكاب المحرم - [00:50:36](#)

او الى ترك الواجب فانه يكون مذموما. والا فهو باق على اصل اباحتها نضرب مثال انسان يحب زوجته النصرانية ليش تحبها؟ قال اجل ليش بتزوجها ها في عقل يتزوج مرة ما يحبها - [00:51:06](#)

جاوب لا غبي يقول انا متزوجها والله علشان طولها ولا عرضها ولا شكلها صح ولا لا؟ فاحب شيئا فيها. فهل نقول له تعال انت منت مؤمن لانك حبيت هالحب هذا؟ لا - [00:51:26](#)

هذا يسمى الحب الطبيعي لكن اذا كان من اجلها يترك الجماعة اصبح اثما في هذا الحب اذا كان من اجل ان يرتكب المحرمات اصبح اثما في هذا الحب اذا نفرق بين الحب الطبيعي وبين الحب الديني. الحب الديني انك تحبه لانه دينه جيد. هو جيد في دينه. هذا لا -

[00:51:43](#)

هذا المقصود بالموالاته هنا قل لا يجوز له موالاته من حد الله ورسوله. فدخل في الموالاته هنا المحبة الدينية رقم واحد. ثانيا المحبة الطبيعية التي تؤدي الى ترك الواجب او ارتكاب المحرم - [00:52:09](#)

قال ولو كان اقرب قريب ومعنى حاد الله ورسوله شاقا وخالف شاقة وخالف والدليل قوله تعالى من اخر سورة المجادلة او المجادلة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. يوادون يعني يحبون - [00:52:29](#)

من حاد الله ورسوله يخالف ولو كانوا اباؤهم شوفوا الاصناف الان في حب طبيعي للاب؟ اي نعم. لكن اذا كان حبك طبيعي للاب يؤدي الى ترك الجهاد؟ لا هنا نقص ايمانك - [00:52:54](#)

اذا كان الحب الطبع لزوجتك يؤدي الى ترك الهجرة الواجبة نقص ايمانك فلاحظوا الان ان الحب الطبيعي اذا ادى الى ترك واجب او

ارتكاب محرم دون الكفر والشرك فهذا ينقص الايمان الواجب. اما - [00:53:12](#)

المحبة الدينية يزيل اصل الايمان المحبة الدينية يزيل ماذا؟ اصل الايمان. نفرق بين هذا وهذا ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم وشيخهم. كم صنف ذكر الله؟ اربعة. اربعة. في المقابل ذكر خمس تمرات - [00:53:32](#)

لمن اوجد في قلبه المحبة الدينية وجعل المحبة الطبيعية لا تصده عن واجب ولا تجعله يرتكب محرم يصل الى ماذا؟ لاحظ الان اولئك كتب في قلوبهم الايمان هذه واحدة. اذا هذا هذه المحبة ترسخ الايمان حتى يكتب - [00:53:58](#)

كتب في قلوبهم الايمان. وايدهم بروح منه اي الثانية وقيل الروح للقرآن وقيل الروح جبريل ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. هذه الثالثة ورضي الله عنهم هذه الرابعة. اولئك حزب الله هذه الخامسة - [00:54:22](#)

فحزب الله الذين يعبدون الله لا يشركون به شيئا يوالون المؤمنين ويعادون الكافرين وليس المقصود بحزب الله. من يزعم انه حزب الله وهو يعبد غير الله. ليه العبرة ليست بالاسماء العبرة بالمعاني - [00:54:47](#)

فنكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:55:09](#)